الفلسفة ثانية باك

مفهوم الحق والعدالة (مدخل إشكالي)

الأستاذ : حسن شدادي

الفهرس

I- تقديم المفهوم
II- المجال الإشكالي
III- محاور المفهوم
IV- أهداف التعلم

I- تقديم المفهوم

يرتبط مفهوم الحق بمفهوم العدالة ارتباطا وثيقا. فلا عدالة بدون حقوق، ولا حقوق بدون عدالة. ويمكن اعتبار ارتباطهما من أروع الإبداعات البشرية، فهما يعتبران من القيم السامية التي توجه المؤسسات والتشريعات البشرية.

فالحق قاعدة قانونية وأخلاقية ترسم للإنسان ما يجب عليه القيام به وفق مطالب الحياة الجماعية التي تفترض وجود معيار مقبول باسم مبدإ عادل. فالحق المضمون والمعترف به هو الذي يسمح، من حيث كونه مبدأ عقليا أخلاقيا، للفرد باستعمال قدراته الجسدية والفكرية بحرية من دون قيد غير قيد الاقتناع بضرورة القيام بالواجب.

- فعلى أي أساس تقوم العلاقة بين الحق والعدالة ؟
- ومن أين يستمد الحق مشروعيته ؟
- وما علاقته مع الإنصاف ؟

II- المجال الإشكالي

ما علاقة الحق بالعدالة؟

1 - إن الإنسان، بفضل تميزه بالعقل، له ملكة الشعور بكرامة شخصه في غيره كما في ذاته، وأن يؤكد ذاته بوصفه فردا ونوعاً في نفس الآن.

2 - إن العدالة هي نتاج هذه الملكة: إنها الاحترام المعيش تلقائيا، والمضمون بشكل متبادل لكرامة الإنسانية، لأي شخص، وفي أية ظروف، ومهما كانت الأخطار التي علينا مواجهتها للدفاع عن هذه الكرامة.

3 - يكون هذا الاحترام في أدنى درجاته عند المتوحش، لكنه يتقوى عند المتحضر الذي يمارس العدالة لذاتها ويتحرر من كل مصلحة شخصية(...)

4 - إن العدالة مدركة على هذا النحو، تجعل كل الشروط متكافئة ومتضامنة وتوحد الإنسان بالإنسانية(...)

5 - من تعريف العدالة نشتق تعريفا للحق والواجب. فالحق هو، بالنسبة لكل واحد، ملكة إلزام الآخرين باحترام الإنسانية الماثلة في شخصه. أما الواجب فهو ضرورة احترام كرامة الغير.

بيير جوزيف برودون، **في العدالة**، عن ج.كورفيتش، حياة برودون،م.ج.ف، 1965،ص: 224 – 227.

J.Proudhon, De la justice .

- ما أساس العدالة ؟
- بماذا يتميز الحق عن الواجب ؟

III- محاور المفهوم

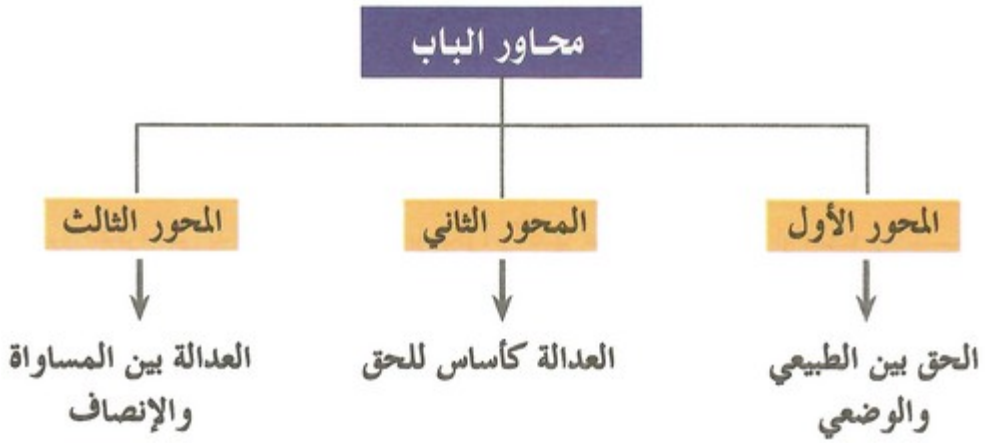

IV- أهداف التعلم

- القدرة على إدراك طبيعة العلاقة بين الحق الطبيعي والحق الوضعي.
- القدرة على إدراك طبيعة العلاقة بين العدالة والحق.
- القدرة على إدراك العلاقة بين العدالة والمساواة والإنصاف.

- إدراك قيمة العدالة بين المساواة و والإنصاف.